شرعيا بأي سبب كان من التعلم والتعليم والتصنيف وقوله علما حصل او لم يحصل لان الاعمال بالنيات ونكره ليتناول انواع العلوم الدينية ويندرج فيها القليل والكثير سهل الله به اي بذلك السلوك على احد اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل طريقا الى الجنة يحتمل في الدنيا بان يوفق للاعمال الصالحة ويحتمل في الاخرة بان يجازى على طلب العلم وتحصيله بتسهيل دخول الجنة بحيث لا يجري من مشاق الموقف الشاقة من العقاب والجواز على الصراط ما يراه غيره وذلك بان يسهل عليه الموقف في الحشر والجواز على الصراط وهذا اقرب لظاهر الحديث وقد روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم يحتمل ان يكون ذلك جملة واحدة كما هو الواقع في غالب البلاد ويحتمل ان يتراكل واحد منفردا شيأ منه وعلى هذا حمل امامنا مالك الحديث لكل رهط الاجتماع على القراءة جملة واحدة واصل الدراسة التعهد للشيء تدارسوا القرآن اي قرؤوه وتعهدوه وقوله يتلون الخ حال من قوم لتخصيصه بالنكرة عليهم السكينة فعيلة من السكون والمراد بها هنا الوقار والطمأنينة وكل ما يطمئن القلب به ويسكن وهي ايضا اسم ملاء منزل لتسكين الرعب والخوف اذ بذكر تعالى تطمئن القلوب لا ضد الحركة وقيل هي الرحمة واختاره القاضي عياض وفيه نظر لعطف الرحمة عليه المقتضية للمغايرة واما السكينة في قوله تعالى فيه سكينة من ربكم وبقية فقال ابن عطية قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انها ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وروي انه قال نخوج سريعة المرور والخوج كما قال الجوهري هي التي تلتوي في صوبها وقال مجاهد السكينة شيء له شبه الهرة لها راس كراس الهرة وجناحان وذنب وقيل له عينان لهما شعاع وجناحان من زمرد وزبرجد وقال وهب بن منبه عن بعض علماء بني اسرائيل انها راس هرة ميتة كانت اذا صرخت في التابوت يطير اخو النهر اي يقتنوا بالنصر وقيل صورة هرة مع بني اسرائيل اذا ظهرت انهزمت اعداؤهم وقال ابن عباس والسدي انها طشت من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبياء وقيل انها روح من الله تتكلم اذا اختلفوا في شيء اخبرتهم ببيان ما يريدون وقال عطا ابن ابي رباح هي ما يعرفون من الايات فيسكنون اليها وقال النوري هي شيء من خلق الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة وقال السيوطي

اذ العبادة فيها افضل من غيرها يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم يحتمل ان يكون ذلك جملة واحدة كما هو الواقع في غالب البلاد ويحتمل ان يتراكل واحد منفردا شيأ منه وعلى هذا حمل امامنا مالك الحديث لكل رهط الاجتماع على القراءة جملة واحدة واصل الدراسة التعهد للشيء تدارسوا القرآن اي قرؤوه وتعهدوه وقوله يتلون الخ حال من قوم لتخصيصه بالنكرة عليهم السكينة فعيلة من السكون والمراد بها هنا الوقار والطمأنينة وكل ما يطمئن القلب به ويسكن وهي ايضا اسم ملاء منزل لتسكين الرعب والخوف اذ بذكر تعالى تطمئن القلوب لا ضد الحركة وقيل هي الرحمة واختاره القاضي عياض وفيه نظر لعطف الرحمة عليه المقتضية للمغايرة واما السكينة في قوله تعالى فيه سكينة من ربكم وبقية فقال ابن عطية قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انها ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وروي انه قال نخوج سريعة المرور والخوج كما قال الجوهري هي التي تلتوي في صوبها وقال مجاهد السكينة شيء له شبه الهرة لها راس كراس الهرة وجناحان وذنب وقيل له عينان لهما شعاع وجناحان من زمرد وزبرجد وقال وهب بن منبه عن بعض علماء بني اسرائيل انها راس هرة ميتة كانت اذا صرخت في التابوت يطير اخو النهر اي يقتنوا بالنصر وقيل صورة هرة مع بني اسرائيل اذا ظهرت انهزمت اعداؤهم وقال ابن عباس والسدي انها طشت من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبياء وقيل انها روح من الله تتكلم اذا اختلفوا في شيء اخبرتهم ببيان ما يريدون وقال عطا ابن ابي رباح هي ما يعرفون من الايات فيسكنون اليها وقال النوري هي شيء من خلق الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة وقال السيوطي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)